**المقدمة**

لقد أصبحت مناهج البحث العلمي النظرية منها و التطبيقية، سواء في مقارباتها الكمية أو الكيفية أو حتى المختلطة، خاصة في تاريخنا المعاصر، بمثابة المداخل األساسية التي يتعين على الباحث أو المختص اعتمادها في عملية جمع المعلومات و البيانات النظرية والميدانية، ومن ثم تصنيفها، وتحليلها ونقدها بهدف تنظيرها أو تقنينها إن أمكن، وهذا وفق المتطلبات المنهجية. في الواقع فرضت مناهج البحث العلمي نفسها على خريطة البحوث في العلوم اإلنسانية واالجتماعية رغم المشاكل العديدة المصاحبة أو الناجمة عنها، على مستوى العالقات الجدلية ما بين النظرية و التطبيق أو على مستوى أخالقيات البحث العلمي في عملية توظيف هذه المناهج في دراسة الظواهر أو المشكالت االجتماعية .الجدير بالذكر، أن مناهج البحوث العلمية قد تطورت وتنوعت بدرجات متفاوتة كما وكيفا، لكن جميعها استنبطت أو استقرأت بهدف تنمية المعرفة االجتماعية المتخصصة، أو تطبيق هذه المعرفة العلمية في حل أو التخفيف من حدة مشكالت مادية أو معنوية، قائمة أو متوقعة، تتحدى أفرادا أو جماعات اجتماعية أو دول، على أكثر من صعيد، في المكان والزمان. من المعلوم أن كال من الباحثين في العلوم الطبيعية والباحثين في العلوم اإلنسانية واالجتماعية ينتهجون في كل مشروع بحث خطوات المناهج العلمية المعتمدة في تخصصاتهم، فهم يجتهدون في التقيد بقواعدها ويعملون جاهدين على تطبيق خصائصها ومواصفاتها باعتبار أن هذه األخيرة مشتركة بين كل من الفئتين. أما االختالفات المسجلة فتتركز حول طبيعة الظواهر أو المشكالت ونوعيتها، وفي هذا السياق المنهجي، لقيت االعتبارات األخالقية والقانونية اهتماما واسعا من قبل الكثير من الباحثين والمفكرين والمحكمين والمختصين، العاملين في مجال البحوث العلمية بأنواعها المختلفة .

أهداف تدريس مادة مناهج البحث :

من المعلوم أن الدارسين في المراحل الاولية والاساسية يعتمدون على التلقي عبر تلقين المعلم الحاذق الخبير ، فمحور العملية التعليمية فيها هو المعلم . والمرحلة الثانوية يعتمد الدارسون على المقررات المحددة في المواد المحددة لكل مساق ، فللمساق العلمي كتبه ومقرراته وللمساق الادبي كتبه ومقرراته ، وللمساق الفني كذلك كتبه ومقرراته ، والتخرج الدراسة عن نطاق المقررات أما المرحلة الجامعية ، فال تلقين فيها والمقررات ، وإنما تقوم العملية التعليمية على البحث العلمي المعتمد على توجيهات الاساتذة المختصين وإرشادات المشرفين التربويين ، والاعمال البحثية المصاحبة للدراسة ، لان المطلوب من الطالب في المرحلة الجامعية وما فوقها أن يسهم في تنمية المعرفة ، فال بد للطالب الجامعي أن يرتبط بالمكتبة ، ويقدم عددا من الاوراق البحثية التي ترتبط بمجال تخصصه ومجال الثقافة العامة ، ومن هنا تنبع أهمية المعرفة بمناهج البحث العلمي ، ودراسة مناهج البحث العلمي ضرورة لتحقيق ألاهداف الاتية : • تعميق معرفة الطالب الباحث الجامعي بخطوات البحث العلمي

. • تعريف الطالب الباحث بمفهوم البحث والطريقة العلمية في البحث

. • إكساب الطالب الباحث الكفاية في تحديد افتراضات ومشكلات البحث

• تعريف الطالب الباحث بتصنيفات البحوث من حيث أهدافها و مناهجها

• تعريف الطالب الباحث بمفهوم أدوات البحث ودورها في جمع البيانات والشروط التي يجب توفرها فيها من حيث صدقها وثباتها. •

تعريف الطالب الباحث بأساليب الملاحظة والقياس الرئيسة

. • تعريف الطالب الباحث بطرق المعاينة وأساليب الاحصاء الوصفي والاستدلالي. تعميق معرفة الطالب الباحثين في استطلاع الموضوع والدراسات السابقة

. • إثراء معلومات الطالب الباحثين في مواضيع معينة كالمناهج ونظريات المعرفة

. • تعويد الطالب الباحث على الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار إحكام بشأنها.

**اولا- طبيعة البحث العلمي**

**1-التطور التاريخي البحث العلمي**:

استخدم العديدة للوصول الى المعرفة, وتُعدّ بحدّ ذاتها انسان منذ القدم طرقا خطوات تطور البحث العلمي , ً ويمكن اجمالها بالاتي:-

1. **المصادفة**: وتعني أن الباحث أثناء بحثه عن حقيقة معينة يُصادف معلومة جديدة أمامه. –
2. **التجربة و الخطأ**: هي محاوالت لدى الباحث إلايجاد تفسيرات منطقية لمواقف غامضة, حيث يستمر الباحث بالتجربة و الخطأ الى أن يصل الى حل يزيل به الغموض. –
3. **السلطة والتقاليد**: السلطة استشهاد الباحث بأفعال وآراء قادة الماضي عند تفسيره للظواهر تمث الغامضة التي تُحيط به, حيث كان الانسان يتقّبل ما يصل إليه من آراء قادة الرأي وشيوخ القبائل دون مناقشة على اعتبار أن آرائهم صائبة وغير خاطئة. في الحصول على الحقائق والمعارف أما التقاليد فهي العادات الموروثة والتي لعبت دوراً مهماً المختلفة
4. . **المنطق والجدل والحوار**: يعتمد البحث على المنطق والجدل والحوار في بلورة الحقائق من خلال المناظرات للوصول الى التفسيرات والنتائج بصدد القضايا المبحوثة. **-5 الطريقة العلمية**: الطريقة العلمية الوسيلة التي تُمكننا من الوصول الى الحقيقة أو مجموعة تمث الحقائق, فهي أسلوب للتفكير المنظم يقوم بشكل رئيس على إجراء التجارب, حيث يضع الباحث فرضية ما, ويجمع لها البيانات ليخلص الى نتائج برفض الفرضية او قبولها, ثم يبدأ بتطبيق نتائجه على نواحي الحياة

2-**مفهوم العلم واهدافه**:

تشترك العلوم جميعا في افتراض ان هناك علاقات منظمة بين الطواهر المختلفة وهي تحاول الكشف عن هذه العلاقات ومن ثم التوصل الى قوانين او نظريات والعلم نوعان: -

**العلوم الطبيعية** : وهي العلوم التي تبحث عن حقائق وقوانين تطور الطبيعة التي يعيش فيها الانسان ألاجل خدمته ومثال هذه العلوم الكيمياء والفيزياء والذرة والطب.

**- العلوم الاجتماعية الانسانية**:

وهي العلوم التي تبحث في حقائق وقوانين تطور المجتمع وظواهره كعلوم الاقتصاد والتاريخ والاجتماع والسياسة.

**مفهوم العلم** : سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين والاطر النظرية التي نشأت نتيجة للتجريب او الملاحظة

العلم : كل منظم من المعرفة التي تم الحصول عليها عن طريق البحث والتفكير من التعريفين اعاله يتضح ان العلم يتطلب المكون المادي الذي يشكل مضمون العلم والمنهج العلمي في اساليب العلماء للتوصل الى مادة العلم .